(168) والثاني - ان يكون مبتدأ وخبره الظرف في قوله " إلى الذين ". والاول اجود لانه يدل على حصول المدرك كما تقول لما تراه حاضرا: حسن وا اي هذا حسن. ومعنى البراءة انقطاع برئ براءة وابرأه ابراءا وتبرأ تبرؤا وبرئت من المرض وبرأت أبرأ وأبرؤ وبرأ تبريئا. وروى أهل اللغة برأت أبرؤ برءا، ولم يجئ من المهموز (فعلت أفعل) إلا في هذا الحرف الواحد وبريت القلم أبريه بريا بغير همز، وبراه السير إذا هزله. وبرئ له يبرئ أذا تعرض له، وباراه إذا عارضه وأبرأت البعير إذا جعلت لانفه براه بالالف. ومعنى الاية برئ ا من المشركين ورسوله " إلا الذين عاهدتم من المشركين " من اعطائتم الامان، والعهود والوفاء لهم بها إلا إذا نكثوا، لانهم كانوا ينكثون ما كان بينهم وبين النبي (صلى ا عليه وآله)، فأمر ا تعالى النبي (صلى ا عليه وآله) ان ينبذ ايضا اليهم عهدهم. وقوله " إلا الذين عاهدتم من المشركين " فالعهد العقد الذي يتقدم به لتوثيق الامر عهد عهدا وعاهد معاهدة وتعاهد الامر تعاهدا وتعهده تعهدا وقوله: " عاهدتم " انما جاء بلفظ الخطاب، لان فيه دلالة على الامر بالنبذ إلى المشركين برفع الامان ولو لا ذلك لجاز عاقدنا، لان معاقدة النبي (صلى ا عليه وآله) انما هي عن ا عزوجل. ويجوز رفع الامان والبراءة من غير نقض العهد إذا كان مشروطا إلى ان يرفعه ا اليهم. قوله تعالى: فسيحوا في الارض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي ا وأن ا مخزي الكافرين (2) آية. السيح السير في الارض على مهل تقول: ساح يسيح سيحا وسياحة وسيوحا